وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

علاقة السمات الانفعالية ببعض المتغيرات - جنس الطفل – ترتيب الطفل الولادي – تحصيل الدراسي للوالدين ٠

م ٠ بلقيس عبد حسين

ملخص البحث

عنوان البحث (السمات الانفعالية عند الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات – جنس الطفل –ترتيب الطفل الولادي – التحصيل الدراسي للأم)

يهدف البحث الحالي التعرف على السمات الانفعالية المنتشرة بين الأطفال في رياض الأطفال كما تراها المعلمات . ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس السمات الانفعالية والذي أعده الدوجان (٢٠٠٨) ، ولقد شمل البحث (١٠٠) طفل وطفلة وبواقع (٥) رياض من مركز محافظة ديالى ، ولقد أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا" بين السمات الانفعالية والمتغيرات باستثناء متغير تحصيل الدراسي للأم .

Abstract

(The emotional characteristics for children and its relation with some variables , sex ,order of birth and educational achievement of mother)

The research aims at :-

Knowing the emotional characteristics among children at the kindergarten as it has seen by their teachers . To achieve this aim the researcher used the scale of emotional characteristics by AL – Dojan (2008) The research con sister of "" 100"" children "male and female " in four kinder garter . T he research con ducted that there is no any statistical differences between the emotional characteristics and the variables except the variable of mother educational achievement .

-مشكلة البحث والحاجة إليه

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، فعلى ضوء ما يتلقى فيها من خبرات يتحدد إطار شخصيته في الرشد ، لذا كان اهتمام المربين بهذه المرحلة كبير، فعملية التربية تحتاج إلى وعي بالجوانب النفسية والتربوية ، وحكمة وبصيرة بالسلوكيات والأساليب السوية في معالجة المواقف والمشكلات والأزمات التي تجابه الصغير في نموه نحو الرشد .

و يسميها علماء النمو مرحلة الحضانة المتأخرة ، و يطلق عليها التربويون مرحلة رياض الأطفال أو سنوات ما قبل المدرسة ، و تمتد هذه المرحلة من بداية السنة الثالثة وتنتهي في بداية السنة السابعة و هي مرحلة مثيرة في تطور نمو الطفل من الناحية الجسمية والمعرفية والاجتماعية ، وتتبدى فيها مظاهر نمائية تعتبر البناء الأساسي لما سيكون عليه الطفل في المستقبل ، ولما كان التوجيه والرعاية في هذه المرحلة يشكل عاملاً حيوياً أساسياً في سوية النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي ، لذا كان لزاماً الوقوف على ما يتميز به الطفل من خصائص لكي نوفق في اتخاذ الأساليب التربوية الناجعة في تربيته و تنشئته فرداً سوياً صالحاً مستنيرين في ذلك بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم و تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أحرج مراحل النمو وأهمها فهي مرحلة بالغة التأثير في مستقبل الطفل لان سلوك الطفل في سنواته الأولى هو أساس سلوكه في المستقبل ذلك لان مرحلة الطفولة المبكرة – مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة تكوينية حاسمة في تحقيق نمو سوي ومتكامل ٠سالمين – ٢٠٠٢- ص ١٩٥ ٠

وتعتبر البيئة المواتية للنمو الانفعالي الاجتماعي بيئة تمنح الطفل الإحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار النسبي وتشعره بالحب والتقدير والاحترام والقبول وتساعده على مواجهة مواقف الخوف والغيرة والغضب والإحباط وتعزز محاولاته لإثبات ذاته وبناء مفهوم ايجابي عنها وتشجعه على اخذ المبادأة وتحقيق الاستقلال وتشبع حاجاته للاستكشاف والنجاح ولاشك إن الحالة الانفعالية للطفل تؤثر بشكل مباشر على علاقاته الاجتماعية كما يؤثر مستوى النمو الانفعالي ودرجة كفاءته على نمو الأخلاقي السليم والعكس صحيح ٠ الناشف – ٢٠٠١- ص٤٨-٤٩ ٠

ويميل الأطفال في رياض الأطفال إلى التعبير عن انفعالاتهم بحرية وصراحة وتكثر نوبات الغضب ويهتم كثير من الناس بخفاء انفعالاتهم ولعل من المرغوب فيه ان نتيح للأطفال في هذا السن ان يعبر عن مشاعرهم بصراحة على الأقل في إطار معين بحيث يستطيعون ان يتعرفوا على انفعالاتهم ويواجهونها بل ان بعض معلمي رياض الأطفال يحثون الأطفال على تحليل بعض جوانب سلوكهم غير المقبول وكثير ما يطلق على غضب الأطفال الصغار بنوبات مزاجية ولقد قامت جودانف ببحث شامل لهذه المشكلة فوجدت ان النوبات المزاجية يتكرر حدوثها بكثرة في حوالي سن الثانية وتقل بعد ذلك ويندر ان تحدث في سن الثامنة والتاسعة ويظهر الذكور نوبات غضب اكثر من البنات ويصعب على البنين السيطرة على انفعالاتهم اكثر من الذكور ٠ شبكة الانترنيت – أطفال الخليج دراسات وبحوث

٠ وتتميز انفعالات الأطفال من ٣ – ٦ بانها شديدة ومبالغ فيها- غضب- ضحك –حب شديد كما تتميز بالانتقال المفاجئ من انفعال إلى أخر ٠ بكاء٠٠٠٠ضحك ٠ انشراح ٠٠٠٠انقباض ٠ سالمين – ٢٠٠٢ ص١٩٥ ٠

الناس يختلفون في سرعة استجاباتهم الانفعالية وفي حجمها وفي طرق التعبير عنها كما يختلف الجنسين في ذلك ويلعب العمر دورا في شكل الاستجابات الانفعالية حيث نجد فرقا واضحا ين انفعالات الأطفال والبالغين والكهول ويمكن للعوامل الوراثية والتكوينية ان تحدد درجة السلوك الانفعالي إضافة للعوامل التربوية والثقافية والاجتماعية وتجارب الحياة المتنوعة التي يتعرض لها الإنسان director@hayatnafs.c0m٠

لمرحلة الطفولة المبكرة سمات انفعالية تميزها عن غيرها من المراحل وتظهر في تعامل الأطفال مع الإحداث البيئية الداخلية والخارجية فما هي هذه السمات الانفعالية وعليه فان مشكلة البحث تتحدد في هل يمكن تعيين السمات الانفعالية من قبل معلمة الروضة

- ما علاقة بعض المتغيرات ٠ جنس الطفل- ترتيب الطفل داخل الأسرة – التحصيل الدراسي للام بالسمات الانفعالية للام ٠

وتبرز أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وفي ألقاء الضوء على السمات الانفعالية التي يراها المعلمون في المواقف العملية التربوية بعيدا عن الجو الأسري المغلق وبالتالي يمكن العمل على مواجهة هذه المشكلات والتخفيف من أثارها على الطفل وحياته المستقبلية ٠

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على السمات الانفعالية المنتشرة بين الأطفال في رياض الأطفال وكما ترها المعلمات وبحسب

- جنس الطفل – ترتيب الطفل داخل الأسرة – التحصيل الدراسي للام

يسعى البحث إلى التحقق من صدق وصحة الفرضيات الصفرية آلاتية :-

الفرضية الأولى :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في السمات الانفعالية بين الأطفال في رياض الأطفال حسب جنس الطفل ٠

الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في السمات الانفعالية بين أطفال الرياض حسب تحصيل الدراسي للام ٠
الفرضية الثالثة :- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠،٠٥) في السمات الانفعالية بين أطفال الرياض حسب ترتيب الطفل داخل الأسرة ٠

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي في :-- أطفال الصف التمهيدي - تطبيق مقياس السمات الانفعالية لطفل الروضة ٠ - مركز محافظة ديالى . - للعام الدراسي ٢٠٠٩

تحديد المصطلحات

أولا- الانفعال Emotion فيعرفه معجم السمات الوجدانية بأنه حالة وجدان حادة وفجائية مضطربة وغير منتظمة تختلف عن الحالة الاعتيادية للفرد تتسم بالاستثارة والتنبيه والتوتر والرغبة بالقيام بعمل ما ٠ أبو سعد مصطفى – انترنيت

- يعرفه عبد الحي ١٩٧٦ بأنه تغير مفاجئ يشمل الإنسان كله نفسا وجسما ويؤثر في سلوكه الخارجي وفي شعوره كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية مثل سرعة ضربات القلب واضطرابات التنفس ٠[عبد الحي – ١٩٧٦ –ص١٠٤]

ثانيا – الطفل Child
تعريف اليونيسيف للطفل -١٩٩٠ – هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ٠ – اليونيسيف ١٩٩٠ – ص٦٥

الإطار النظري :

في مطلع هذا القرن كان الاعتقاد سائدا بان الطفل يرث انفعالاته أي إن الطفل يفرح ويحزن ويغضب بالفطرة الان وأتسن الذي كان يجري تجاربه على الأطفال في جامعة جون هوبكنز طرح الفكرة القائلة بان الطفل يولد وهو يمتلك ثلاثة انفعالات فقط هي الخوف – الغضب – والمحبة ولكن سرعان ما فندت هذه النظرية الحمداني -١٩٨٥-ص١٥٧ ونشأ في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن خط مختلف من الدراسات في مجال الشخصية ، وتركز الهدف منه حول التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث في المعاجم المستخدمة ، وهذا المنحى النفسي اللغوي المعجمي psycholexical له أهميته وجدارته ، فهذه السمات أو الصفات تشير إلى أشكال محددة من السلوك ، ولذا فإن هذه "الرموز اللغوية " ذات علاقة وثيقة بالوحدات البنائية التي تكمن وراء الشخصية ، إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية حقيقية ، ومن ثم فإن الرابطة متينة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية . لقد أيقن علماء نفس الشخصية إلى الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية عن طريق تجمع السمات المرتبطة معاً ، وتصنيفها أو إدراجها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات. استهل باحث ألماني هذا المنحى وبدأه في عام ١٩٢٦، ولم يكن هذا الباحث سوى " ليجس " (Klages, 1926) ، وقد تُرجم كتابُه إلى اللغة الانجليزية عام ١٩٣٢ تحت عنوان : " علم الطباع " . نشر " أولبورت ، أودبيرت " (Odbert, 1936 & All port) دراسة عن أسماء السمات معتمدين على المعجم الدولي الجديد من وضع " وبستر" Webster طبعة عام ١٩٢٥، والذي يحتوي على حوالي خمسمائة وخمسين ألف (٥٥٠٠٠٠) مفردة . فقاما باختيار مايقرب من

(١٨٠٠٠) من الصفات التي تشير إلى السمات الإنسانية ، على أساس قدرة السمة أو الصفة على تمييز سلوك الفرد عن غيره من الأفراد.
ثم قام " كاتل " (Cattel, 1943) بمراجعة قائمة " أولبورت - أودبيرت " بهدف خفض هذه القائمة من (١٨٠٠٠سمة) إلى عدد أقل ، فأوصلها إلى (٤٥٠٠) وقد خفض هذه القائمة إلى (١٦٠) أسما من أسماء السمات بحذف المترادفات الواضحة ، ثم أضاف إليها (١١) سمة أخرى أعتقد أنها مهمة وبعد ذلك استخدم قائمة السمات هذه والتي قوامها (١٧١بنداً). كما قام كل من " زوكرمان ، لوبين " (Lubin, 1985 & Zuckerman) بوضع قائمة الصفات الوجدانية المتعددة Multiple Affect Adjective check list والتي صدرت في عام ١٩٦٥ ثم عدلت عام ١٩٨٥ ، وتضم ١٣٢ صفه ، تقيس ألسمه (بوجه عام) والحالية (اليوم). وتشتمل على خمسة مقاييس فرعيه هي : القلق ، والاكتئاب ، والعداء ، والوجدان الايجابي، والبحث عن الإثارة .
قام "آزارد ، دورثي ، بلوكسوم ، كاوتش " (Izard, Dougherty, Bloxom, & Kotsch, 1974) بتصميم قائمة للسمات والحالات الانفعالية أطلقوا عليه اسم الانفعالات الفارقة The Differential Emotions Scale . وتشتمل على (٣٠) صفه مزاجيه وتتوزع بنودها على عشرة أبعاد كما يلي : الانشغال ، والبهجة ، والدهشة ، والضيق ، والغضب ، والاشمئزاز ، والازدراء، والخوف ، والخجل ، والذنب . ويطلق " إزارد " على تلك الصفات اسم الانفعالات الأساسية الفارقة .
وللقائمة - كما أجملنا - صيغتان : سمة وحالة ، وقد صممت صيغة " الحالة " لتقيس المشاعر المتنقلة والمتغيرة من فترات تتراوح بين دقيقة واحدة إلى يوم واحد . وتحدد التعليمات عادة الفترة الزمنية التي يشملها الوصف . أما صيغة "السمة" فقد هدفت إلى قياس أبعاد الوجدان ذاتها كما تلخص إرجاع الفرد غبر فترات أطول من الزمن WWW.shifa.uni.cc .
هذا ويستخدم لفظ الانفعالات بصفة عامة في هذا السياق ولكنه يعني اكثر من انفعال واحد ويبدو إن للانفعال مظهرين متميزين أولهما – الاضطراب الجسمي الداخلي الذي يحدث عندما يتعرض الإنسان للانفعال ذلك الاضطراب الذي يحدثه
وفي دراسة الانفعالات وتصنيف أشكال التعبير الانفعالي نجد أن هناك خمسة نماذج أساسية من أشكال التعبير الانفعالي .. وعلى سبيل المثال في حالة التعبير عن الغضب نجد في المجموعة الأولى بعضاً من الناس يرفع صوته أو يجادل الشخص الذي أغضبه بحدة . وفي الثانية يحاول الشخص أن يوضح ويشرح أسباب غضبه بهدوء وروية.
أما الأشخاص في المجموعة الثالثة فهم يحاولون أن لايغضبوا لأنهم يعتقدون أن ذلك خطأ أو غير مقبول أو مناسب. وفي المجموعة الرابعة يقولون أن غضبهم غير مهم ولا يفصحون عنه ولا يظهروه . وفي المجموعة الأخيرة الخامسة يقول الإنسان لنفسه أنه ليس غاضباً أصلاً وهو يتنصل من هذه الانفعالات ويبرر ذلك بأنه لايوجد هناك مايستحق الغضب أو يستدعيه .
وهكذا نجد النماذج التالية :
١- تعبير واضح وشديد عن الانفعال
٢- تعبير هادئ ومنطقي عن الانفعال
٣- هروب من التعبير الانفعالي
٤- ضبط شديد للتعبير الانفعالي ومظاهره
٥- تنصل من الانفعالات
وبالطبع هناك تداخل بين هذه الأساليب وهي تمتزج أحياناً وتتعدل وتصبح أكثر مرونة .. وفقاً لشخصية الإنسان وظروفه وأحواله .. www.director.hayatnafs.com
غير أن معظم الناس تتكرر أساليبهم التعبيرية السابقة الذكر في تعبيرهم عن معظم الانفعالات الأساسية مثل الحزن أو التضايق ، والخوف والقلق ، وأيضاً مشاعر الفرح والسعادة والمشاعر الدافئة كالحب والعطف ، إضافة لمشاعر الكره والغضب والقرف وغيرها ..

وهكذا قد يكون صحيحاً إلى حد ما أن نقول " أن الذي يغضب بسرعة .. يضحك بسرعة أيضاً " ، على اعتبار أن أسلوبه التعبيري سريع وحاد ويظهر ذلك في حال الغضب والضحك معاً ، وهو يستجيب للمثيرات الانفعالية المتنوعة وحتى المتعاكسة في نوعها بشكل مشابه . لآن هذا هو أسلوبه في التعبير عن الانفعالات .
وعملياً فإن الحياة اليومية وتنوع المواقف فيها التي يتعرض لها الإنسان ، وما تتطلبه من مرونة وتكيف مستمرين ، تجعل الإنسان الناضج والناجح أكثر مرونة في طرق وأساليب تعبيره الانفعالية . وهو يضطر أحياناً أن يضبط نفسه وأن يكتم انفعالاً معيناً ، مع أنه في مواقف أخرى يكون أكثر سرعة أو حدة في تعبيراته الانفعالية .
والحقيقة أن الأساليب التعبيرية الخمسة السابقة الذكر ليس فيها أسلوب واحد صحيح أو صحي .. بل هي جميعها أساليب مفيدة وسليمة .. حيث تعتمد الصحة النفسية إلى حد كبير على ضرورة المرونة وعلى اكتساب القدرات التعبيرية المتنوعة بدلاً عن التطرف والجمود في أشكال التعبير .. مما يضفي على الشخصية غنى وتنوعاً يتناسب مع الحياة العملية الواقعية ومع ضرورات التكيف .
وفي الحالات المرضية نجد أن سرعة الغضب يمكن أن تكون جزءاً من حالات الاكتئاب أو القلق أو اضطرابات الشخصية العدوانية أو أحد أعراض الإدمان . كما أن التغيرات السريعة في المزاج من حالة الغضب إلى حالة الفرح أو البكاء تصف بعض الحالات النفسية مثل اضطراب الهوس الاكتئابي واضطراب المزاج الدوري ، إضافة لبعض الاضطرابات العضوية التي تؤثر على الحالة النفسية المزاجية الإنسان مثل التسممات المختلفة وحالات الخرف ألشيخي وغير ذلك .
ومن مظاهر الانفعالات في مرحلة الطفولة :-
انفعالات سارة مثل : الحب .... السرور ... الفرح
انفعالات مؤلمة مثل : الغضب ... الخوف .... الحزن

ولابد من الإشارة إلى أن الانفعالات تلعب دوراً رئيسياً في تكوين الإنسان النفسي . وكثير من الاضطرابات النفسية والعقد النفسية واضطرابات السلوك والاضطرابات الجسمية نفسية المنشأ (كالصداع وآلام البطن والضعف الجنسي) تجد تفسيرها في اختناق التعبير الانفعالي الصحيح والمناسب ، وفي الكبت المدمر للانفعالات الإنسانية الطبيعية ، وفي التواء التعبير الانفعالي الصحيح . ويقوم العلاج النفسي على بحث واستثارة الانفعالات المختلفة المرضية والتعرف عليها ثم التعبير عنها ومناقشتها دون خوف شديد أو قلق معطل ، وفي جو علاجي يسوده الأمان والطمأنينة . وهذا ما يعرف بالتبصر والوعي الذاتي الانفعالي والعقلي .. وكل ذلك يساهم في إعادة التوازن النفسي للإنسان ويحفظ طاقاته النفسية دون تعطيل أو شلل .
ويقوم العلاج النفسي على بحث واستثارة الانفعالات المختلفة المرضية والتعرف عليها ثم التعبير عنها ومناقشتها دون خوف شديد أو قلق معطل ، وفي جو علاجي يسوده الأمان والطمأنينة . وهذا ما يعرف بالتبصر والوعي الذاتي الانفعالي والعقلي .. وكل ذلك يساهم في إعادة التوازن النفسي للإنسان ويحفظ طاقاته النفسية دون تعطيل أو شلل
www.director.hayatnafs.com
ويرى الطحان إن تعبير الطفل عن انفعالاته تتأثر بطبيعة علاقته مع والديه ويكتسب منهم العديد م الأنماط الانفعالية فكثير من انفعالاته متعلمة مكتسبة من البيئة فالطفل لا يخاف من الحشرات مثلا ولكن عند مشاهدة أمه تصرخ لرؤيتها لبعض الحشرات مثلا يتملكه شعور بالخوف منها [الطحان – ١٩٨٩- ١٨٩]
ويوكد المليجي على اثر تطور علاقة الطفل بأمه في حدة انفعالاته فبعد إن كانت علاقة إشباع للحاجات الفسيولوجية أصبحت علاقة عاطفية يصاحبها مشاعر الحب إلا أن هذا الحب قد يفقده الطفل إذا شاركه غيره في هذا الحب فتظهر عليه مشاعر الغيرة من الشخص الذي يشاركه حب

أمه فضلا عن إن نمو الطفل العقلي يتركز على ألحظة الراهنة أي إن رغباته لا تحتمل التأجيل فهو لا يدرك الزمن القادم فتأجيل إشباع حاجاته يعني بالنسبة له الحرمان منها لذا فان القدرة على التأجيل تحتاج إلى تطور عقلي لم يصل إليه الطفل بعد [المليجي المليجي – ١٩٧١ –ص ٢٢-٢٣]

وهناك العديد من مظاهر والسمات الانفعالية لطفل هذه المرحلة وأهمها –

- الحدة والشدة الانفعالية بشكل مبالغ فيه -التعبير اللفظي عن الانفعالات - قصر فترة الانفعال - التنوع الانفعالي - التقلب والتذبذب الانفعالي - الشفافية في التعبير عن الانفعال

أما اكثر الانفعالات شيوعا لدى أطفال هذه المرحلة فهي –

- الغيرة

وهي انفعال مركب من الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان تحدث عندما يشعر الطفل ان تهديدا قد يفقده الحب والدفء العاطفي وقد تتأثر الغيرة بضعف الصحة الجسمية للطفل الخبرات المؤلمة البيئة المنزلية المضطربة التفريق بين الأطفال في الأسرة إهمال الوالدين للطفل عند قدوم طفل جديد ٠

- الخوف

يظهر لدى الطفل نتيجة لقصور تطوره العقلي عن إدراك حجم المخاطر التي تهدد حياته أو الحماية الزائدة أو القسوة والخبرات المؤلمة والحرمان العاطفي كترك الأم طفلها دون رعاية وغيابها عنه لفترة طويلة وسرد القصص والحكايات المخيفة أو رؤية الأفلام المرعبة أو التقليد لمخاوف الكبار ٠ منصور وعبد السلام -١٩٨٩ –ص٣٣٩ ٠

- الغضب

يغضب الطفل لكثرة المواقف المثيرة في حياته فضلا عن انه يجد في ثورات الغضب وسيلة سهلة لتحقيق مطالبه وذلك عندما يحبط الطفل وتكثر الحواجز التي تحول دون تحقيق رغباته ٠

-حب الاستطلاع والاكتشاف

يظهر هذا الشكل لدى الطفل حين يكثر من طرح الأسئلة وجمع المعلومات وفحص الأشياء وما يصاحب ذلك من أتلاف للأثاث المنزلي أحيانا ٠

- العناد وقلة الطاعة - المرح والسرور - الحب

- الاكتئاب

وهو شعور بالحزن والغم مصحوبا بانخفاض في فاعلية غالبا ومن أسبابه الشعور بالذنب والعجز والتوتر أو الاستجابة أو الاستسلام لخسارة عاطفية كانفصام الوالدين الصراعات الأسرية الشديدة والمتكررة والاضطرابات الفسيولوجية ٠

- الخجل

ويظهر في تجنب الآخرين وضعف الثقة بالنفس وقد يعود ذلك إلى مشاعر عدم الأمن إما للحماية الزائدة أو الإهمال الشديد أو تدني مفهوم الذات ٠

[الدوجان – ٢٠٠٨- ص٨٢]

النظريات التي فسرت الانفعال

١. نظرية مكدوجل McDougal

وتتلخص هذه النظرية بان كل التغيرات الجسمية والعضوية المصاحبة للانفعال لها غرض أساسي بايلوجي ٠

٢. نظرية جيمس ولأنك James and Lange

تؤكد هذه النظرية على إن الانفعال هو مجموعة إحساسات مختلفة تتسبب عن التغيرات العضوية وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضوية وذهبت هذه النظرية إلى ابعد من هذا عندما أشارت إلى إن مظاهر الجسمية والعضوية هي ليست نتيجة الانفعال وإنما هي السبب في ظهوره

٣. نظرية كانن cannon

ترى هذه النظرية إن إدراك الموقف المثير للانفعال يؤدي إلى تنبيه منطقة عصبية في وسط الدماغ تسمى بالهيبوثلاموس [Hypothamus] تنبيها شديدا هذا التنبيه يؤدي إلى الشعور الانفعالي والتغيرات الجسمية في إن واحد ٠

٤. نظرية كيلفورد Guilford

أوضحت هذه النظرية بان هناك ظروفا أو مواقف تؤدي بالشخص إلى الانفعال وهي إن الانفعال يحدث عندما تكون الدوافع قوية أو عندما تحبط الدوافع أو حينما تستبعد هذه الدوافع بشكل فجائي [الداهري والكبيسي – ب ت – ص ١٠٤-١٠٧)

ومن هنا نجد إن انفعالات الطفل في هذه المرحلة تتأثر بالتمركز حول الذات وبالتالي تتأثر طبيعة الاستجابة الانفعالية لدية فيغلب عليها الأنانية والعمل على إشباع حاجاته بغض النظر عن حاجات الآخرين ورغباتهم كما إن الطفل في هذه المرحلة يفتقد القدرة على التدبر والهدوء فهو لم يصل في نضجه العقلي إلى مرحلة تؤهله لتنسيق جهوده وتوجيه أفعاله ليتوافق مع البيئة ويفتقد إلى الإحساس بالزمن فلا يدرك آن لديه من الآم قد تنتهي بعد فترة زمنية أو أن شعوره بالسعادة ليس دائما لذا فهو يعيش بلا حيلة وبلا تدبير أو روية فيعيش حياة مليئة بالاضطراب والخلط فأي ظروف ضاغطة يمر بها توثر فيه بشكل بالغ [إسماعيل -١٩٩٥- ص٣٨٣]

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول المشكلات التي تصدر من الطفل ومنها دراسة قام بها **صوالحة** ١٩٩٣ فقد قام بدراسة المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال الذكور في الصفوف الثلاث الأولى في المدارس المؤنثة شملت ١٢٠ معلمة أشارت النتائج أن حجم المشكلات يزداد بحسب ارتفاع مستوى الصف فالصف الأول اقل حجما في المشكلات من الثاني ثم الثالث ٠

وقامت **الصرايرة** ١٩٩٤باجراء دراسة هدفت التعرف على درجة شيوع واستمرارية المشكلات السلوكية الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات والأمهات تكونت عينة الدراسة من ٩٤ معلمة و٩٦ والدة وأشارت النتائج إلى إن اكثر المشكلات شيوعا هي النشاط الزائد كثرة إلحاح –سرعة الانفعال – الحساسية الزائدة –

العناد الصراخ والبكاء – إما اكثر المشكلات استمرارية فهي النشاط الزائد –الغيرة – الإلحاح –الحساسية الزائدة وسرعة الانفعال ٠

دراسة قام بها **بدر** ١٩٨٩ كان الهدف منها التعرف على إشكال السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية في غرفة الصف وشملت العينة ٢٧٠ فصلا دراسيا ذكورا وإناثا وأشارت النتائج الدراسية إلى إن اكثر السلوك العدواني انتشارا هي الكذب – الشتم – إما اقلها بروزا لدى الأطفال فهي تقليد المعلم – استخدام عبارات بذيئة – عدم إطاعة الأوامر ٠ [الدوجان – ٢٠٠٨-ص٨٣)

إجراءات البحث

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض في الصف التمهيدي بمركز محافظة ديالى .

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طفلا وطفلة من الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا من (٥) خمسة رياض في مركز محافظة ديالى وجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١)

يبين عينة البحث

اسم الروضة	عدد الأطفال
روضة الرحيق	٢٠
روضة السبطين	٢٠
روضة بهرز	٢٠
روضة الرغد	٢٠
روضة أطفال كنعان	٢٠

- **أداة البحث**

أ - مقياس السمات الانفعالية

استخدم مقياس السمات الانفعالية لأطفال الرياض والذي قام ببنائه الدوجان ٢٠٠٨

ب – وصف المقياس .

تتضمن المقياس (١٨) فقرة لقياس السمات الانفعالية عند الأطفال.وتعتمد هذه الأداة تقدير معلمة رياض الأطفال للطفل من واقع خبرتها معه فمعلمات الروضة يستطعن الحكم على السمات الانفعالية للطفل بدقة من خلال ملاحظة الطفل واستجاباته للأنشطة المختلفة المتاحة في رياض الأطفال . إذ تجيب المعلمة على كل فقرة وقد تضمنت القائمة المستخدمة بيانات أولية عن الطفل ملحق رقم (١) .

صدق المقياس

استخرج بطريقة صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في هذا المجال ملحق رقم (٢).

ثبات المقياس

استخرج الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد مدة أسبوعين من تطبيق الأول على عينة مكونة من (٥٠) طفلا حيث بلغت قيمت(٠,٨٧)

- **طريقة تصحيح المقياس**

وضعت خمسة بدائل للاستجابة على المقياس وهي (أبدا – نادرا – أحيانا – كثيرا – دائما) وأعطيت هذه البدائل الدرجات التالية بالترتيب (١-٢-٣-٤-٥-) على التوالي وبما إن عدد فقرات المقياس (١٨) فقرة فان درجات المقياس تتراوح ما بين (١٨ – ٩٠) والدرجة العالية تدل على ارتفاع مستوى السمات الانفعالية عند الأطفال والدرجات المنخفضة تدل على العكس

الوسائل الإحصائية

- استخدم مربع (كا٢)لحساب دلالة الفروق المعنوية بين متغيرات البحث وذلك في ضوء استجابات عينة الطفل .

- اختبار التائي من الدرجة الأولى

نتائج البحث

عرض النتائج وتفسيرها .

نتائج الفرضية الأولي

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الاستعداد القرائي عند الأطفال بحسب متغير جنس الطفل (ذكور- إناث)

تبين المعلومات الإحصائية في جدول رقم (٢) آلاتي أن قيمة (ت) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) بلغت (١،٠٦) مما يعني أن ليس هناك فروقا معنوية في السمات الانفعالية عند الأطفال بحسب جنس الطفل (ذكور- إناث) وبما يلزمنا بقبول الفرضية الصفرية .

جدول رقم (٢)

يبين العلاقة بين متغير السمات الانفعالية عند الأطفال وجنسه (ذكور – إناث)

جنس الطفل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	لقيمة التائية الجد ولية	دلالة الفروق
ذكور	٥٠	٥٤،٨٢	١٥،١٨	٩٨	١،٠٦	٢،٠٠	غير دالة
إناث	٥٠	٤٩،٨	١٥،١٨				
المجموع	١٠٠						

الفرضية الثانية

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في السمات الانفعالية بين أطفال الرياض حسب التحصيل الدراسي للام)

إذ أفصحت معطيات الجدول (٣) إن قيمة كا ٢ المحسوبة بلغت (٣٥،٣) عند درجة حرية (٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مقابل القيمة الجد ولية البالغة (١٥،٥١) ،ومثل هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ، أي إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في

السمات الانفعالية من حيث مستوى تعليم ألام وعلاقته باستجابات الأطفال ،وان متغير التحصيل الدراسي للام له اثر على السمات الانفعالية عند الأطفال أي كلما انخفض المستوى التعليمي للام ارتفعت السمة الانفعالية عند الطفل والعكس صحيح .

جدول (٣)

يبين العلاقة بين متغير السمات الانفعالية عند الأطفال ومستوى تعليم ألام

الاستجابات / مستوى تعليم الأم	العدد	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما	قيمة ($ك^2$) المحسوبة	قيمة($ك^2$) الجد ولية	عند مستوى دلالة	مستوى الدلالة
ابتدائي فما دون	٢٧	٣	٤	٣	٨	٩	٣٥،٣	١٥،٥١	٠,٠٥	دالة
متوسطة فما فوق	٤٢	٥	٦	٨	١١	١٢				
معهد فما فوق	٣١	٣	٣	٧	٨	١٠				
مجموع	١٠٠	١١	١٣	١٨	٢٧	٣١				

الفرضية الثالثة :- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الاستعداد القرائي عند الأطفال بحسب متغير ترتيب الطفل داخل الأسرة تبين المعلومات الإحصائية في جدول رقم (٤) آلاتي أن قيمة (ك ٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨) بلغت (٩،١) مما يعني أن ليس هناك فروقا معنوية في السمات الانفعالية عند الأطفال بحسب ترتيب الطفل داخل الأسرة وبما يلزمنا بقبول الفرضية الصفرية

جدول رقم (٤)

يبين العلاقة بين متغير السمات الانفعالية عند الأطفال وترتيب الطفل داخل الأسرة

الاستجابات / عدد إفراد الأسرة	العدد	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما	قيمة ($ك^2$) المحسوبة	قيمة($ك^2$) الجد ولية	عند مستوى دلالة	مستوى الدلالة
الأول	٣١	٣	٥	٨	٧	٨	٩،١	١٥،٥١	٠,٠٥	غير دالة
الوسط	٣٩	٧	٨	١٠	٦	٨				
الأخير	٣٠	٥	٤	٩	٧	٥				
المجموع	١٠٠	١٥	١٧	٢٧	٢٠	٢١				

تفسير النتائج و مناقشتها

١-تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى للبحث

هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في السمات الانفعالية عند الأطفال حسب جنس الطفل (ذكور – إناث) ؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) من حيث جنس الطفل (ذكور – إناث) وعلاقته بالسمات الانفعالية عند الأطفال ، وتعلل الباحثة ذلك بان الفرص المتاحة متساوية أمام الأطفال ذكورا وإناثا للدخول إلى الرياض والتعلم فضلا عن تشجيع البنين والبنات دون تمييز على مواصلة الدراسة والتفوق فيها سواء كان في البيت أو الروضة والتعامل معها في مواجهة حاجاتهم ومتطلبات نموهم (ألعبيدي ، ٢٠٠٥ ،ص ١٣٢) .وان الأطفال في هذه المرحلة لا يميلون إلى الاختلاط بالجنس الأخر بألعابهم سواء الجماعية أو الفردية ضمن الجماعة لذا فان كل طفل ينشغل بألعابه مما يزيد من التوافق بينهم ويقلل من ظهور مشكلات توافقية بينهم مما يقلل من حجم السمات الانفعالية لدى الأطفال بشكل عام وبين الذكور والإناث بشكل خاص ٠ (زيدان ، ١٩٨٦، ص ٣٥)

٢- تفسير الفرضية الثانية

هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في السمات الانفعالية عند الأطفال بحسب متغير مستوى تحصيل آلام ؟

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) من حيث مستوى تعليم الأم و علاقته بالسمات الانفعالية عند الأطفال ،إن مثل هذه النتيجة تتفق مع الأدبيات التي أشارت إلى اثر التحصيل الدراسي للوالدين و إن الإنسان ابن هذه البيئة التي يتربى و ينشا فيها (سليمان نايف و اخرون – ص ١٣٧ – ٢٠٠١) .

٣-تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة للبحث

هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في السمات الانفعالية عند الأطفال حسب ترتيب الطفل داخل الأسرة ؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) من حيث ترتيب الطفل داخل الأسرة وعلاقته بالسمات الانفعالية عند الأطفال وهذا يرجع الى التربية الاسرية داخل المنزل و عدم التفرقه بين الاطفال في المعاملة وتوفير جميع احتياجات الاطفال دونه التفرقة بينهم وتوفير مستلزم

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل أليها البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :-

١- هناك اثر دال إحصائيا لمستوى تعليم الأمهات في السمات الانفعالية عند أطفال الرياض في مدينة بعقوبة .
٢- ليس هناك اثر دال إحصائيا للجنس (ذكور _إناث) في السمات الانفعالية عند أطفال الرياض في مدينة بعقوبة .

٣- ليس هناك اثر دال احصائيا لمتغير ترتيب الطفل الولادي في السمات الانفعالية عند أطفال الرياض في مدينة بعقوبة .

المقترحات والتوصيات

١- زيادة الاهتمام بالطفل من قبل المعلمة المشرفة عليه وعدم التفرقة بين الأطفال وتجنب التجريح والنقد المستمر لتجنيب الطفل المواقف المحرجة التي تؤدي إلى زيادة حدة الانفعالات ٠

٢- توفير الألعاب الحركية للطفل داخل الروضة وفي المنزل حتى تساعده على التنفيس الانفعالي وبالتالي انخفاض شدة الانفعالات لديه٠

٣- تشجيع الطفل على الكلام وطرح الأسئلة لتنمية لديه حب الاستطلاع والاستقلالية لديه ٠

٤- معالجة مشاكل الأطفال الصحية وخاصة المرتبطة بالكلام من خلال إفساح المجال للطفل للتعبير الحر في الروضة وفي أي مكان أخر ٠

٥- إجراء دراسة تتناول السمات الانفعالية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للأسرة) .٠

٦- إجراء دراسة تتناول السمات الانفعالية في مراحل عمرية أخرى (ابتدائي - ثانوي) ٠

المصادر

- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٩٥) الطفل من الحمل إلى الرشد ، ط٢ ، دار القلم للنشر والتوزيع .

- بدر ، جميل سليم (١٩٨٩) إشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف ، رسالة ماجستير ، اربد

- الحمداني ، موفق (١٩٨٥) الطفولة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

- الداهري ، صالح حسن احمد والكبيسي ، وهيب مجيد ، ب ت ، علم النفس العام .

- الدوجان ، خالد إبراهيم (٢٠٠٨) الخصائص الانفعالية والاضطرابات الوجدانية لدى أطفال المرحلة المبكرة ، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية ، العدد الثامن ٠

- زيدان، محمد (١٩٨٦) النمو النفسي للطفل والمراهق ، جدة ، دار الشروق ٠

- سالمين ، مبارك ، ٢٠٠٢ ، الخصائص النفسية والسلوكية لأطفال ما قبل المدرسة ، مجلة الطفولة والتنمية ، مجلد ٢ ، عدد ٦٤ .

- سليمان ، نايف وآخرون ، ٢٠٠١ ،**أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١ عمان .

- الصرايرة ، منى صالح (١٩٩٤) مسح وتصنيف المشكلات السلوكية التي يعانيها أطفال الرياض في الأردن رسالة ماجستير – عمان .

- صوالحة ، محمد (١٩٩٣) مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في المدارس المؤنثة والمذكرة من وجهة نظر هيئة التدريس فيها ، أبحاث اليرموك مجلة العلوم الإنسانية ٠

- الطحان ، محمد الطواب ، سيد ومحمد ، نبيل علي (١٩٨٩) أسس النمو النفسي ، ط٣ – دار أقلم للطباعة – دبي .

- عبد الحي ، موسى عبد الله (١٩٧٦) المدخل الى علم النفس ، القاهرة

- ألعبيدي ،بلقيس عبد حسين ،٢٠٠٥ ،الكفايات التعليمية لمعلمة الروضة و أثرها ببعض العمليات العقلية لدى أطفال الرياض ، رسالة ماجستير ، آداب – رياض الأطفال – جامعة بغداد .

- المليجي ، عبد المنعم و المليجي ، حلمي (١٩٧١) النمو النفسي ، ط٤ ، بيروت : دار النهضة العربية .

منصور ، محمد جميل وعبد السلام ، فاروق سيد (١٩٨٩) . النمو من الطفولة الى المراهقة . جدة .

- الناشف ، هدى ، ٢٠٠١، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة .

- اليونيسيف ، ١٩٩٠ ، إعلام العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ، منشورات الأمم المتحدة .

www.director @hayatnafs.com-

www.shifa.uni.cc -

أبو سعد مصطفى انترنيت www. mostafabac1@gawab.co

ملحق رقم (١)

يبين السمات الانفعالية لأطفال الرياض

ت	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	دائما
١-	يظهر عليه الاستغراق في أحلام اليقظة					
٢-	تسيطر على انفعالاته الأنانية					
٣-	تتأثر انفعالاته بمدى علاقاته الحميمة بالآخرين					
٤-	يعبر عن انفعالاته بشكل صريح ومباشر					
٥-	انفعاله متذبذب ومتقلب					
٦-	يعبر عن انفعالاته بمظاهر وأشكال متعددة					
٧-	يغلب على انفعالاته التعبير اللفظي اكثر من الجسمي					
٨-	تتأثر انفعالاته بطبيعة علاقته بالمعلمة					
٩-	ينفعل بشدة بغض النظر عن شدة المثير					

١٠-	يتأثر تعبيره عن انفعالاته بوجود اقرأنه					
١١-	مدة انفعاله قصيرة وانية					
١٢-	يغلب عليه الانسحاب من المواقف الحرجة					
١٣-	تتسم انفعالاته بالغيرة من القران					
١٤-	تسيطر على انفعالاته الخوف والرهبة					
١٥-	يغلب على انفعالاته الاحتجاج اللفظي					
١٦-	يصاحب انفعالاته سلوكيات عدوانية					
١٧-	يستخدم انفعالاته كوسيلة للضغط على الآخرين					
١٨-	يتأثر تعبيره عن انفعالاته بتواجد الراشدين					

ملحق رقم (٢)

يبين أسماء الخبراء

اسم الخبير	مكان العمل
ا.د.ناظم جواد كاظم	كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى
م. م سجلاء فائق البغدادي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
.م.حذام خليل	مركز أبحاث الطفولة و الأمومة/جامعة ديالى
م.م زهراء زيد ألعبيدي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
م. فاطمة إسماعيل محمد	كلية التربية الأساسية